

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLICUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات
Ministère de la Santé, de la Population et de la Réforme Hospitalière

حملة تلقيح

ضد الأنفلونزا الموسمية 2015-2016

ملف صحفي

1- الأنفلونزا مشكل عالمي للصحة العمومية:

الأنفلونزا هي عدوى حادة للجهاز التنفسي ناجمة عن فيروس الأنفلونزا، غالبا ما تكون هيئة. و قد تتطور بشكل معقّد بسبب حدة الفيروس أو ضعف الأشخاص المصابين.

1-1- الأنفلونزا عدوى شديدة مرفقة بأوبئة سنوية:

تتميز الأنفلونزا الموسمية بشدة العدوى و خطورتها عند الأشخاص الذين أضعفهم مرض مزمن أو التقدم في السن فتسبب عندهم مضاعفات خطيرة يمكن أن تؤدي إلى الوفاة.

ينتشر فيروس الأنفلونزا الشديد العدوى من شخص لآخر بواسطة:

- قطرات تقذف خلال السعال أو العطس.

- أيدي ملوثة.

الأنفلونزا مرض معدي:

- ابتداء من اليوم الذي يسبق ظهور الأعراض.

- إلى 5 أيام من بدء المرض.

كل فصل خريف و شتاء تتسبب الأنفلونزا في إصابة الآلاف من الأشخاص في بلدان نصف الكرة الشمالي و من بينها الجزائر.

تسجل النسبة الأعلى للإصابة بهذا الداء في الجزائر، خلال شهري جانفي و فيفري مما يستوجب الحماية قبل هذه الفترة.

تصيب الأنفلونزا كل سنة 5% إلى 10% من البالغين و 20% من الأطفال حول العالم.

تمثل أعراض الأنفلونزا في الجزائر، 10% من دواعي الاستشارات الطبية. و يتغير هذا الرقم حسب السنّ و الأسابيع. الأطفال ما بين 0 و 4 سنوات أكثر عرضة للمخاطر العالية من المضاعفات إذ تتراوح نسبتهم من 3 إلى 5 أضعاف عدد البالغين.

و يجذر بالذكر أنّه:

- **عند الأطفال:** يمكن للفيروس أن يظهر عند الأطفال المصابين و يكون معديا خلال أزيد من 10 أيام من ظهور الأعراض. و تعتبر هذه الفئة ناقلة لفيروس الأنفلونزا داخل الجماعات التي تنشأ فيها و داخل الأسرة.

- **مستخدمو الصحّة:** في غياب التلقيح و احترام معايير النظافة الدولية، تشكّل هذه الفئة ناقلا كامنا الأنفلونزا في الوسط الاستشفائي.

1-2- الأنفلونزا خطر ناجم عن التغيرات التي يخضع لها فيروس الأنفلونزا الموسمية:

من ميزات فيروس الأنفلونزا الموسمية أنّه يستطيع التخلّص من النظام المناعي للجسم بفضل تغيرات جينية دورية. بحيث يمكنه التغير من سنة لأخرى.

لذا و بهدف حماية السكّان من الفيروسات الجديدة المتقلّبة:

- يمكن تغيير جذور التلقيحات من سنة لأخرى.

- ينصح بالتلقيح ضدّ الأنفلونزا سنويا.

تحلّل الشبكة العالمية لمراقبة الأنفلونزا التابعة للمنظمة العالمية للصحّة الآلاف من عينات الفيروس القادمة من أنحاء العالم و من بينها الجزائر و ذلك عبر مخابرها الوطني المرجعي للأنفلونزا ، من أجل التعرّف على جذور الأنفلونزا الموسمية التي قد تشكّل خطرا على صحّة البشر.

يصنّع المنتجون كل عام اللقاح الجديد على أساس تركيبة اللقاح الذي تضبطه المنظمة العالمية للصحّة.

1-3- الأنفلونزا الموسمية من أهم أسباب التعقيدات و الوفيات عند الفئة المعرضة للخطر:

تقدّر المنظمة العالمية للصحّة أنّ وباء الأنفلونزا الموسمية يؤدّي إلى 3 و 5 مليون حالة خطيرة و 250 000 إلى 500 000 حالة وفاة سنويا في العالم.

تتسبّب الأنفلونزا في:

- **ظهور تعقيدات خطيرة** عند الأشخاص الذين أضعفهم مرض مزمن (الأمراض التنفسية، أمراض القلب، أمراض الكلى، أمراض الكبد، أمراض الدم، مرض السكري) أو التقدّم في السنّ (الأشخاص البالغون أكثر من 65 سنة و الأطفال الأقل من سنتين).

- تفاقم الأمراض المزمنة المخفية.

1-4- الأنفلونزا ثقل اقتصادي معتبر:

ترتبط الأنفلونزا، بحكم أعداد الأشخاص المصابين و طلبات العلاج الناجمة عن ذلك، بثقل اقتصادي معتبر بحكم:

- توافد المرضى الكبير إلى الهياكل الصحية الذي ينتج عنه ارتفاع في تكاليف العلاج.
- خسارة لأيام العمل و الإنتاجية.

في الولايات المتحدة، سنة 2004:

- قَدّرت التكاليف المباشرة الناجمة عن الأنفلونزا بما فيها الدخول إلى المستشفى و الاستشارات الطبية و العلاج بـ 2,2 مليار دولار.
- و قَدّرت التكاليف غير المباشرة بـ 8,8 مليار دولار.

2. التلقيح: تصرّف ناجع للصحة العمومية:

1.2. فائدة راسخة:

- انخفضت نسبة الوفيات الناجمة عن الأنفلونزا بصورة معتبرة منذ:
- صنع تلقيح ناجع خلال السبعينات (والذي يتمّ تحسينه باستمرار على مستوى التركيبة إزاء جذور الفيروس).
- وضع حملات تلقيح سنوية خاصة للأشخاص المعرضين لخطر الإصابة.

التلقيح ضد الأنفلونزا الموسمية:

- هو تلقيح ثلاثي التكافؤ ساكن و قابل للحقن يعدّ بواسطة فيروسات تتمّ زراعتها على بيض دجاج ممضّغ، يهدف إلى حماية الأشخاص المعرضين لمخاطر عالية من المضاعفات، إذ أن الغاية هي قبل كل شيء خفض خطر الوفاة و التعقيدات في حالة الإصابة بالأنفلونزا.
- عند التلقيح ينخفض خطر الإصابة بفيروس الأنفلونزا من 75 إلى 90 % مع التحفّظ على مطابقة جيّدة بين مولّدات المضادّات الموجودة في اللّقاح و الفيروسات المتنقّلة.

- يعطي مناعة بعد 15 يوما من التلقيح، كما يسمح بخفض نسبة الإصابة بالأنفلونزا لدى الأشخاص المسنين إلى 60 % و نسبة الوفيات إلى 80 %، لذا ينصح بالتلقيح مجرد توفر اللقاح.

- حسب معطيات الرقابة الدوائية (pharmacovigilance) فإن اللقاح المضاد للأنفلونزا قابل للاحتمال بغض النظر عن ردود الأفعال العابرة المنتظرة (مثلا، آلام في موضع الحقن).

- لا يحمي اللقاح ضد الأنفلونزا الموسمية من أعراض الأنفلونزا الناجمة عن فيروسات تنفسية أخرى.

2.2. توصية خاصة للأشخاص المعرضين لخطر التعقيدات:

من المستحسن التطعيم ضد الأنفلونزا الموسمية للفئة المعرضة لمخاطر عالية من المضاعفات:

- الأشخاص البالغون 65 سنة فما فوق،
- الأشخاص البالغون و الأطفال الذين يعانون من أمراض مزمنة، مثل:
 - أمراض القلب،
 - أمراض الرئة المزمنة،
 - الاضطرابات الأيضية: مرض السكري، السمنة...
 - أمراض الكلى،
 - نقص المناعة المكتسبة أو الخلقية بما في ذلك مرضى خضعوا لعملية زرع أو الأورام الكامنة أو مرض فيروس نقص المناعة البشرية (الايدز) أو انعدام الطحال...
 - فقر الدم المنجلي.
- النساء الحوامل،
- يضاف إلى هؤلاء:
- مهنيو الصحة،
- حجاج بيت الله.

1.2. جهاز رقابة و وقاية يجدد كل سنة:

1.3.2. حملة التلقيح:

تبدأ حملة التلقيح ضد الأنفلونزا الموسمية 2015-2016 من 18 أكتوبر 2015 و تستمرّ خلال فصلي الخريف و الشتاء.

تمّ فعلا اقتناء و وضع تحت التصرف مليونين و نصف مليون جرعة وفقا لتوصيات لجنة الخبراء:

- في مراكز التلقيح المعتادة المرافقة للمؤسسات العمومية للصحة، حيث سيتمّ إعطاؤه مجانا.

- في الصيدليات حيث سيعوّض من قبل الضمان الاجتماعي لكبار السن و المصابين بأمراض مزمنة.

2.3.2. جهاز التكفل بالحالات المعقّدة للأنفلونزا الموسمية:

سيدخل هذا الجهاز تحت الخدمة بداية شهر نوفمبر 2015، و هو يتمثّل في تطبيق الإجراءات التالية:

- السهر على توفر الوسائل الضرورية لحماية و التكفل بحالات الأنفلونزا المعقّدة،
 - إدخال الحالات المعقّدة إلى المستشفى و علاجها بسرعة.
- يبقى هذا الجهاز تحت الخدمة طوال فترة نشاط فيروس الأنفلونزا الموسمية، كما يهدف إلى السماح بالتكفل المبكرّ بكافة الأشكال الصعبة لهذا المرض.

3.3.2. جهاز الرقابة:

يرتكز هذا الجهاز على الشبكة الوطنية الرّاصدة للأنفلونزا الموسمية التي تسمح بتتبّع تطوّر الحالة الوبائية للأنفلونزا الموسمية و التعرف على الفيروسات المنتقلة في الجزائر.